



مناجات امیدواران

علامه مجلسی در بحار فرموده که من این مناجات را یافتم مروی از حضرت علی بن الحسین علیه السلام؛ مناجات چهارم: مناجات امیدواران

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُنَاهُ

وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَدْنَاهُ وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ

وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ

إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَبْتَهُ

وَمَنْ الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ

أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْحَيْبَةِ مَمْرُوفًا وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلًى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا



كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَالْمَخْلُوقُ وَالْأَمْرُ لَكَ

أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ

أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ

يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ وَلَمْ يَشُقْ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ،

كَيْفَ أَسْأَلُكَ وَلَمْ تَنْزِلْ ذَاكِرِي وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي

إِلَهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي

فَأَخْلِصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ



يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِيُ وَكُلُّ طَالِبٍ إِتَاهُ يَرْتَجِيُ يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ

وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ يَا مَنْ لَا يُرَدُّ سَأَلُهُ [يُرَدُّ سَأَلُهُ] وَلَا يُحِبُّ أَمَلُهُ [يُحِبُّ أَمَلُهُ]

يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ

أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تُنِّمَ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ [تَقَرُّ] بِهِ عَيْنِي

وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا

وَتَجَلُّوْهُ عَنِ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ